بطبيعية **الباب السادس في تغير النبض من قبل الامور الخارجة عن الامر الطبيعي** فاما النبض الحادث عن الاسباب
الخارجة عن الجري الطبيعي فنحن نبتدي بذكرها في هذا الموضع فنقول ان الاسباب الخارجة عن الامر الطبيعي هي
الامراض والاعراض التابعة لها وحدوثها عن الاسباب التي ليست بطبيعية عندما يفرط الانسان في استعمالها فينقل
البدن عن الحال الطبيعية الى الحال التي ليست بطبيعية كما قد بينا في غير موضع من كتابنا هذا ولما كانت الامراض
والاعراض كثيرة الاصناف حصرتها القدماء في جنسين عامين لجميعها فقالوا ان الاسباب التي تغير النبض تغييرا
خارجا عن الجري الطبيعي جنسان وذلك انها تفعل ذلك اما بان تنقص القوة وتحللها واما بان تثقلها وتضغطها.
فاما الاشياء التي تنقص القوة وتحللها فهي عدم الغذاء وخبث الامراض والاعراض النفسانية والوجع الشديد والاستفراغ
المفرط والاشياء التي تثقل القوة وتضغطها فهي الامتلاء وكثرة الاخلاط والغلظ الخارج عن الطبع بمنزلة الاورام
الحارة والباردة وغيرها ونحن نبتدي اولا بما يفعله الاشياء التي تنقص القوة وتحللها في النبض فنقول ان الامور
التي تنقص القوة وتحللها تجعل النبض ضعيفا صغيرا سريعا متواترا وكلما ازدادت القوة انحلالا وضعفا ازداد
النبض صغرا او يصير مع ذلك بطيئا الى ان يؤول عند سقوط القوة الى النبض الدودي ثم تاخره اذا سقطت القوة
تؤول الى النبض النملي الذي هو في غاية الضعف والصغر والتواتر وانما تستعمل الطبيعة التواتر في هذا الحال لتنوب
لها في ادخال الهواء عما تفعله القوة بالعظم والسرعة وربما حدث النبض الدودي دفعة عندما تحلل القوة دفعة
في الاستفراغات التي تكون دفعة بمنزلة انفجار الدم من العروق والشرايين في الجراحات او بالفصد او بالرعاف
والاسهال المفرط وغير ذلك مما اشبهه وقد يحدث النبض النملي ايضا دفعة عندما تسقط القوة سقوطا مفرطا
دفعة وذلك يكون في الغشي الذي هو سقوط القوة الحيوانية دفعة وذكر قوم انه لابد من انه يتقدم النبض
الدودي النملي مقدار من الزمان له عرض الا انه في الغشي لا يصير النبض دوديا بمقدار بين الحس لانه اذا احدث النبض
الدودي انتقل على المكان الى النملي ولم يثبت على الدودي فهذه صفة النبض العام الذي للاسباب التي تنقص القوة
وتحللها فاما على التفصيل فان عدم الغذاء في اول الامر يكون على حالها وربما ازدادت ايضا حدة فيكون النبض سريعا
متواترا فان دام عدم الغذاء حتى تنقص الحرارة الغريزية صار النبض صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا فان دام عدم الغذاء
الى ان تحلل القوة فان النبض يصغر في غاية الصغر والضعف والابطاء ولان القوة اذا انحلت كان الانسان يعدو
ويحتاج الى الاستنشاق الهواء ويصير النبض من اجل ذلك كثير التواتر ليحدث به مقدارا من الهواء بمقدار الحاجة
فهذه صفة النبض الذي يكون من عدم الغذاء فاما تغير النبض بسبب خبث الامراض فان الامراض الخبيثة تجعل النبض
نمليا لانها تهد القوة وتسقطها فاما الاعراض النفسانية وهي الغضب والغم والفرح فان النبض في وقت الغضب
يكون عظيما قويا سريعا متواترا لان القوة والحرارة الغريزية في وقت الغضب يخرجان الى ظاهر البدن دفعة وتقوى

لطلب

لطلب الغلبة والانتقام من المؤذي ويكون معتدلا في الصلابة واللين فاما الفرح فلان الحرارة تخرج
دفعة الى ظاهر البدن قليلا قليلا ويكون النبض عظيما متوسطا فيما بين الضعيف والقوي ولا فيما بين
الضعيف والقوي وفيما بين السريع والبطي لان الحاجة في هذه الحال الى الترويح ليست بشديدة لاعتدال
الحرارة واما الهم فلان الحرارة الغريزية تدخل الى عمق البدن قليلا قليلا والنبض فيه يكون صغيرا ضعيفا
متفاوتا فاذا طال الهم والغم حتى تنهك القوة جعل النبض اولا دوديا ثم ياخذه نمليا عندما تنحل القوة و
تسقط فاما الفزع فلان الحرارة الغريزية تغوص فيه الى عمق البدن دفعة وان القوة تهرب مرة من الشي المخوف
ومرة تظهر عندما يرجو الظفر فالنبض يكون بهذا السبب سريعا مضطربا بمنزلة ما يحدث للانسان من الرعدة
عند الفزع ويكون مع ذلك مختلفا غير منتظم بسبب التغيير الذي يحدث للمفزوع فاذا دام الفزع وكان الفكر
ثابتا على حال واحدة فان النبض يكون شبيها بنبض المغمومين فاذا طال ذلك بالانسان حتى تنحل القوة الى النبض
الدودي ثم الى النملي فهذه صفة النبض الذي يحدثه الاعراض النفسانية فاما ما يحدثه الوجع فانه اما ان يكون في
بعض الاعضاء الشريفة بمنزلة الكبد والمعدة فيحدث عنه نبض دودي ودي واما ان يكون في اعضاء ليست شريفة
بمنزلة اليد والرجل ويكون شديدا مفرطا فيحدث عنه مثل ما يحدث عن وجع الاعضاء الرئيسة من رداءة
النبض والوجع متى كان في اعضاء رئيسة او غير رئيسة فانه يجعل النبض في اول الامر قويا سريعا متواترا وذلك لان
الطبيعة تتحرك في ذلك الوقت لدفع الشي المؤذي المؤلم فتتحرك لذلك القوة الحيوانية والحرارة الغريزية فاذا دام
الوجع حتى تنهك القوة جعل النبض صغيرا ضعيفا وبسبب الحرارة تصيره متواترا سريعا ويكون مع ذلك مختلفا كثيرا
لاختلاف سبب ما يعرض من هيجان الوجع وتتابعه وتفتره وزيادته ونقصانه فهذه صفة النبض الذي يحدثه
الوجع فاما النبض الذي يحدثه الاستفراغ فهو بمنزلة الاسهال والذرب والرعاف والنزف وانفجار الدم
الذي يكون من العروق والشرايين فان النبض في اول الامر يكون صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا ويكون مع
ذلك فارغا خاويا لاستفراغ المواد من العروق فاذا دام آل النبض الى الدودي ثم يلحقه عند سقوط القوة
يصير نمليا ومتى كان الاستفراغ دفعة كان النبض اولا دوديا ثم ينتقل فيصير نمليا فهذه صفة اصناف تغير
النبض الذي يكون بسبب انحلال القوة **الباب السابع في تغير النبض من الاسباب المثقلة للقوة** فاما تغير
النبض الذي يحدث عن الاسباب التي تثقل القوة وتضغطها فاصنافه اكثر من اسباب النبض الحادث عن
الاسباب التي تحلل القوة وذلك لان العلل التي تحدث عن الاسباب التي تثقل القوة وتضغطها اكثر من العلل التي
تحدث عن الاسباب التي تحلل القوة لان القوة تثقل وتضغط عن كثرة الاخلاط والامتلاء والاخلاط اذا
كثرت احدثت علل اكثر البدن فاذا كثرت في عضو دون عضو احدثت في كل واحد من الاعضاء علة ما بحسب

العام

Copyright © King Saud University